

يبدأ المشي ، يتلفت المخبر حوله ، يبدو قلقاً ، ليس طبيعياً أن يمشي إلى  
جواره ، يخشى أن يواد أحدهم ، أحياناً تكون هناك مراقبة على المراقبة ، كما  
أن المكان قفر ، معزول ، وجودهما معاً مثير للشبهات .  
لا يغيب هذا كله عنه ، يمد علبة السجائر ، يبسط يده ملامساً صدره ..  
- خذ .. هنا لا يمكن لأي إنسان أن يراك ..  
- ربنا يستر  
يميل منحنيّاً ، مبتعداً عن الرياح ليشعل السجارة  
- أين تسكن ؟  
- شبرا  
- شبرا ؟  
- أي والله .. آخر شبرا  
- وتحجيء إلى حلوان لتراقبني ..  
- أوامر يا أستاذ  
- متى تستيقظ ؟  
- الفجر .. أخرج من البيت في الظلام ..  
- أفطرت ؟  
- لا .. الوقت لا يكفي .. يجب أن ألحق بأول قطار ، لكن المرأة الله  
يسترها جهزت لي رغيفاً بما قسم .. لكن سيادتك قطعت نفسي .. لم تتح لي  
فرصة لكي أفطر أمس وأول أمس ..  
- عندك أولاد ..  
- أربعة  
يتوقف فجأة ، يشير إلى الممر الذي ضاق فجأة قبل انتهائه إلى الطريق  
الرئيسي  
- يكفي هذا يا أستاذ